قلتُ : ولم يَذْكُر أَنّ المنسوبَ إليه قَريةٌ أو مَوضِعٌ والذي يَظهرُ لي أنّه تَصْحِيفٌ عن النَّشْتَبْرِيِّ بفتحِ النُّونِ وسُكُون الشِّين المُعْجَمَةِ وفتحِ تاءٍ مُثَنّاةٍ فَوْقِيَّةٍ وباءٍ مُوَحَّدَةٍ وراءٍ مفتوحة إلى نَشْتَبْرَي بأَلف القَصْر : قريةٌ قُرْبَ شَهْربانَ مِن نواحِي بغدادَ كما ضَبَطَه ياقُوتُ في المُعْجَم فَلْيُنْظَرْ ويُتَأَمَّلْ .

ب ش ر .

البَشَرُ : الخَلْقُ يَقَعُ على الأُنْثَى والذَّكَرِ والواحدِ والاثْنَيْنِ والجَمْعِ لا يُثَنّى ولا يُجْمَعُ يقال هي بَشَرٌ وهو بَشَرٌ وهما بَشَرٌ وهم بَشَرٌ كذا في الصّحاح . وفي المُحْكَم : البَشَرُ مُحَرَّكَةً : الإنسانُ ذَكَراً أو أُنْثَى واحداً أو جمعاً وقد يُثَنّى وفي التَّنْزِيل العزيز : " أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا " قال شيخُنا : ولعلَّ العَرَبَ حين ثَنَّوْه قَصَدُوا به حين إرادةِ التَّثْنِيَةِ الواحِدَ كما هو ظاهرٌ ويُجْمَعُ أبشاراً قياساً . وفي المِصْباح : لكنّ العرَبَ ثَنَّوْه ولم يَجْمَعُوه . قال شيخُنا نَقْلاً عن بعض أَهْلِ الاشتقاق : سُمِّيَ الإنسانُ بَشَراً لِتَجَرُّدِ بَشَرَتِه من الشَّعَر والصُّوف والوَبَر .

مِن فُصُوله الممتازِ بها عن جميعِ الحيوانِ بادي البَشَر وهو ظاهِرُ جِلْدِ الإنسانِ قيل : وغيرِه كالحَيَّة وقد أنكَرَه الجَمَاهِيرُ ورَدُّوه . جَمعُ بَشَرَةٍ وأَبْشَارٌ جج أي جَمْعُ الجَمْعِ وفي المُحْكَم : البشَرةُ أَعلَي جِلْدَةِ الرَّأْسِ والوَجْهِ والجَسَدِ من الإنسان وهي التي عليها الشَّعرُ وقيل : هي التي تَلِي اللَّحْمَ . وعن اللَّيْث : البَشَرَةُ أعلَى جِلْدَةِ الوَجه والجسدِ من الإنسانِ ويُعْنَى بهِ اللَّوْنُ والرِّقَّةُ ومنه اشْتُقَّتْ مُباشَرَةُ الرَّجلِ المرأَةَ : لتَضامِّ أبشارِهما . وفي الحديث : " لم أبْعثْ عُمّالِي لِيَضْرِبُوا أبشارَكم " . وقال أبو صَفْوَانَ : يُقَال لظاهِرِ جِلْدِةِ الرأْسِ الذي يَنْبُتُ فيه الشَّعرُ : البَشَرةُ والأدَمَةُ والشَّوَاةُ . وفي المِصْباح : البَشَرَةُ ظاهِرُ الجِلْدُ والجمعُ البَشَرُ مثلُ قَصَبةٍ وقَصَبٍ ثم أُطْلِقَ على الإنسان واحِدِه وجَمْعِه . قال شيخُنا : كلامُه كالصَّرِيح في أنّ إطلاقَ البَشَر على الإنسان مَجازٌ لا حقيقةٌ وإن كَتَبَ بعضٌ على قوله ثم أُطْلِقَ إلخ ما نَصُّه : بحيثُ صار حقيقةً عُرْفِيَّةً فلا تَتوقَّفُ إرادتُه منه على قَرِينَةٍ أي والمرادُ من العُرْفِيَّة عُرْفُ اللُّغَةِ .

وكلامُ الجوهريّ ِ كالمصنّ ِف صريح في الحقيقة ولذلك فَسّ َره الجوهريّ ُ بالخَ ْلق وهو ظاهرُ كلام ِ الجَ َاهِير ِ . والبَ َشْرُ بفتح ٍ فسكون ٍ : القَ َشْرُ كالإبْ َشَار ِ وهذه عن الزّ َجّاج يقال : بَ َشَرَ الأدِيمَ يَبْشُرُه بَ َشْراً وأَبْ َشَرَه : قَ َشَرَ بَ َشَرَتَه التي يَنْبُتُ عليها الشّ َعَرُ وقيل : هو أَن يَأْخُذَ باطِنَه بشَفْرَة ٍ .

وعن ابن بُزُرْجَ : من العَرَب ِ مَن يَقُولُ : بَ َشَرْتُ الأديمَ أَبْ َشِرُه بكسر ِ الشّ ِين ِ إذا أَخَذْتَ بَ َشَرَتَه .

وأَبْ َشُرُه بالضمّ ِ : أُظْهِرُ بَ َشَرَتَه وأَبْ َشَرْتُ الأدِيَم فهو مُبْ َشَرٌ إذا ظَهَرَتْ بَ َشَرَتُه التي تَلِي اللّ َحْمَ وآدَمْتُهُ إذا أظْهَرْتَ أدَمَتَه التي يَنْبُتُ عليها الشّ َعَرُ . وفي التّ َكْمِلَة ِ : بَ َشَرْتُ الأديمَ أبْ َشِرُه بالكسر لغةٌ في أَبْ َشُرُه بالضّ َمّ ِ . البَ َشْر : إخْفَاءُ الشّارِب ِ حتّ َى تَظْهَرَ البَ َشَرَةُ وفي حديث عبد ِ ا بن ِ عَمْرو ٍ : " أُمِرْنَا أنْ نَبْشُرَ الشّ َوَارِبَ بَ َشْراً " أي نُحْفِيها حتى تَتَبَيّ َنَ بَ َشَرَتُها وهي ظاهِرُ الجِلْد ِ .

البَ َشْرُ : أَكْلُ الجَرَاد ِ ما على وَجْه ِ الأرض ِ . وقد بَ َشَرَها بشْراً : قَ َشَرَهَا وأَكَلَ ما عليها كأَنّ َ ظاهِرَ الأرض ِ بَ َشَرَتُها . والمُبَاشَرَةُ والتّ َبْشِيرُ كالإبشار ِ والبُشُور ِ والاستبشار ِ . والبِ َشَارةُ الاسمُ منه كالبُشْرَى . وقد بَ َشَرَه بالأَمْر ِ يَبْشُرُه بالضمّ ِ بَ َشْراً وبُشُوراً وبُشْراً وبَ َشَره به بَ َشْراً عن اللّ ِحْيَاني وبَ َشّ َرَه وأبْ َشَرَه فبَ َشِرَ به وبَ َشَرَ يَبْشُرُ بَ َشْراً وبُشُوراً يقال : بَ َشَرْتُه فأَبْ َشَر واسْتَبْشَرَ وتَبَشّ َرَ وبَ َشِرَ : فرِحَ وفي التّ َنزِيل :